

تفسير ابن كثير

وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مَدَّكِرٍ

وقوله : (ولقد تركناها آية) قال قتادة : أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها أول هذه الأمة

. والظاهر أن المراد من ذلك جنس السفن ، كقوله تعالى : (وآية لهم أنا حملنا ذريتهم

في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون) [يس : 41 ، 42] . وقال (إنا لما

طغى الماء حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعية) [الحاقة : 11 ،

12] ؛ ولهذا قال هاهنا : (فهل من مدكر) أي : فهل من يتذكر ويتعظ ؟ قال الإمام

أحمد : حدثنا حجاج ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن ابن مسعود ،

قال : أقرأني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - (فهل من مدكر) فقال رجل : يا أبا

عبد الرحمن ، مدكر أو مذكر ؟ قال : أقرأني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : (

مدكر) وهكذا رواه البخاري : حدثنا يحيى ، حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق

، عن الأسود بن يزيد ، عن عبد الله قال : قرأت على النبي - صلى الله عليه وسلم - : (

فهل من مذكر) فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : (فهل من مدكر) وروى البخاري

أيضا من حديث شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن عبد الله ، قال : كان رسول
الله - صلى الله عليه وسلم - يقرأ : (فهل من مدكر) . وقال : حدثنا أبو نعيم ، حدثنا
زهير ، عن أبي إسحاق ؛ أنه سمع رجلا يسأل الأسود : (فهل من مدكر) أو (مذكر)
؟ قال : سمعت عبد الله يقرأ : (فهل من مدكر) . وقال : سمعت رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - يقرأها : (فهل من مدكر) دالا . وقد أخرج مسلم هذا الحديث وأهل
السنن إلا ابن ماجه ، من حديث أبي إسحاق .